الافكار المدنسة بحكم النظر العقلي والافتكار وهذه ورا
طور العقل فنورها اجلى ومراتها اصفى ولكن العلوم اللدنية
التي لم يقترن تحصيلها عمل مع استصحاب العمل والفرقان
بينهما بين فان علوم الاعمال الهم متعلقة بها ولهذا انت على مدرجه
من مدارجها وهي علوم السعادة وهذه العلوم التي ينهض السالك
عليها علوم لدنية موقوفة على الامتثال المطلق الذي لم يدنس
المخلوق بكدره وان كان الحق اكده ولكن لم لطيفة القلب
يطلع سحابة على مراة الروح فانه انبعاث سفلي من عالم
الهوى حيث صعود الابخرة وتولد السحاب وكل ما دخل تحت
العناصر فان التغيير يسرع اليه الا ان يكون صاحبه يقوى
على المحافظة على الموازنة في الحركات والسكنات والمطاعم
والمشارب يحفظ بذلك ربقة الاعتدال فحينئذ اذا خلص
له هذا المقام يكون سعيدا وهذه العلوم لا تحتاج الى شي
من هذا الحفظ البشري من اجل العناية

الباب السابع عشر في خواص

المودعة في الانسان وكيف ينبغي ان يكون السالك في
احواله في هذا الباب اودعت المضاهات وهو على
خمسة ابواب اعلموا يا اصحاب القلوب المتعطشة
الى اسرار الغيوب انه ما اضيف شي الى شي باي وجه كان

من وجوه الاضافات من اضافة تشريف واختصاص او ملك
او اشتقاق ولا دال دليل على مدلول ولا راى راي لمرئي
ولا سمع سامع لمسموع الا لمناسبة غير انه قد تظهر فتعرف
لقربها وقد تخفى فتجهل لبعدها وهي على قسمين ظاهرة وباطنة
فالظاهرة يعرفها اهل الظاهر اذا نظروا وحققوا والباطنة
لا تعرف ابدا بالنظر وان معرفتها موقوفة على الوهب الالهي
وهذا هو طور النبوة والولاية والفصل بينهما لا اخفاء به
فان النبي صلى الله عليه وسلم متبوع تابعه الولي ومقتبس من
مشكاته ونظائر من ضرب المناسبة الظاهرة ووقع
الخطاب وثبتت العقايد التي تعبد الخلق بها فقالوا الله
موجود ونحن موجودون فلولا معرفتنا بوجودنا ما عرفنا
معنى الوجود حتى نقول ان الباري موجود وكذلك لما خلق
فينا صفة العلم اثبتنا له العلم وانه عالم وهكذا الحياة
لحياتنا والسمع والبصر والكلام بكلام نفوسنا لا باصواتنا
وحروفنا والقدرة والارادة وكذلك ساير الاسماء كلها من
من الغنى والكرم والجود والعفو والرحمة كلها موجودة عندنا
فلما سمى نفسه بها عقلناها فما عقلنا منه غير ما انجر
فينا وما عدى ذلك نعلمه به من جهة السلب وهو
ليس كذا القدم ليس بصفة اثبات وانما معناه لا اول

Copyright © King Saud University